وأما التي لك فاعلم ما ثبت فارق أجرك وأما التي بيني
وبينك فعليك الدعاء على الإجابة وأما التي بينك وبين
الناس فكل لهم كما تحب أن يكونوا لك ولما ضرب ابن ملجم
عليه السلام دخل منزله فأعترته غشية ثم أفاق
ودعا الحسن والحسين عليهما السلام وقال أوصيكما
بتقوى الله والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا
تأسفا على شيء فاتكما منها فعلا الخير وكونا للظالم خصما
وللمظلوم عونا ثم دعا محمدا فقال له أما سمعت ما
أوصيت به أخويك قال بلى قال فإني أوصيك به
وعليك ببر أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا
تقطع أمرا دونهما ثم أقبل عليهما فقال أوصيكما به فإنه
خيرا فإنه سيفكما وابن أبيكما وأنتما تعلمان أن أباه
كان يحبه فأحباه ثم قال يا بني أوصيك بتقوى الله
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو
والعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة
والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر وما خير بعده النار

ولما

Copyright Imam Sadiq University

وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار
عافية يا بني من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره
ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف
البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا أوقع فيها ومن هتك حجاب
أخيه انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئات غيره ومن أعجب برأيه ضل
ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن خالط الأنذال احتقر ومن دخل مداخل السوء اتهم
ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه دخل النار يا بني الأدب خير ميراث وحسن الخلق
خير قرين يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت
إلا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالسة السفهاء يا بني
نبيذة الفقر الصبر ونبيذة الغنا الشكر يا بني لا شرف أعلى
من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع
ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية والحرص مفتاح